mroftalp htehaB ni knil muideM

2- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل فقد كذبوا بالحق لما جاءهم بل قال قبل ذلك جل وعلا وما تأتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين - 00:00:00

فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون. وذلك في يوم القيامة ثم قال عز وجل الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن اي من امة من الامم او من جيل من الاجيال - 00:00:24

والقرن قيل مائتا سنة مكناهم في الارض نعم قد مكنهم الله جل وعلا في الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا. اي ان المطر متتابع. ولعل الشيخ بندر ينتبه كان متتابعا - 00:00:49

عليهم وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فمطر نازل من السماء متتابع وقد قال بعض اهل العلم بالتفسير على حسب حاجتهم وانهار جارية من تحتهم فاهلكناهم بماذا؟ بذنوبهم اذا الذنوب هي سبب للهلاك - 00:01:13

وسبب لمحق البركة. وسبب لكل شوك فنعوذ بالله من الذنوب نستغفر الله ونتوب اليهم من كل ذنب وانشأنا من بعدهم قرنا اخرين اي امم واجيال بعد هؤلاء الى ان تقوم الساعة ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه - 00:01:42

بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. من لم يرد الله هداية فلن يهتدي حتى لو نزل الله عز وجل عليه كتابا في قرطاس لو نزلنا عليك اي لمحمد صلى الله عليه وسلم كتابا من عند الله عز وجل في قرطاس فلمسوه - 00:02:16

ايديهم واللمس ابلغ من الرؤية الرؤية قد يعني يدخلها الخيال او السحر التخييل او السحر اللمس هذا لمس بالايدي. نعم فابلغ من الرؤية فلمسوه بايديهم ومع ذلك كله لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين - 00:02:45

نعوذ بالله من ذلك وكما قال عز وجل فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. نعم بعض الناس مهما يعني رأى من الايات لا يؤمن نعم لم يرد الله هدايته فنعوذ بالله من - 00:03:13

ذلك وقالوا لولا انزل عليه ملك هذا طلب ثاني غير الاول. ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون لو انزلنا ملكا ولم يؤمنوا لقضي الامر وذلك بعذابهم. لانهم قد شاء - 00:03:34

احدوا الاية ولم يؤمنوا فهذا سبب لهلاكهم في هذه الحالة. ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولذا كان جبريل ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم في الغالب على صورة بشر. اما سورة دحية - 00:03:56

او كما جاء في حديث عمر وحديث ابي هريرة جاء رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. هكذا وصفه عمر رضي الله تعالى عنه - 00:04:19

وكان هذا من جبريل عليه السلام فالله عز وجل اعطى للملائكة القدرة لعل ابو يعقوب ينتبه اعطى الملائكة القدرة على تشكل. نعم. واذا كان الجن ايضا يتشكلون في بعض الاحيان - 00:04:39

نعم فالملك الملائكة لا شك هم اجل واعظم من الجن. فالله عز وجل اعطاهم التشكل نعم وقد ثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد رأى جبريل على خلقته مرتين - 00:04:59

والملائكة ذوي اجنحة مثنى وثلاث ورباع. وقد رأى جبريل له ستمائة جناح نعم ولله المثل الاعلى الله عز وجل قد اعطى الخلق قدرة كبيرة. والان يصنعون الطائرات ويصنعون الصواريخ العابرة للقارات ونعم يقولون اكثر من ذلك. فكيف بالله هل - 00:05:20

جل وعلا قد خلق الانسان وخلق ما صنع. نعم. فالله عز وجل قادر على كل شيء سبحانه وتعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا حتى

يخاطبهم. ويسمعون منه ويقتدون به. نعم. ولا - 00:05:49
اثنى عليهم ما يلبسون. قد يقولون هذا الملك الذي رأوه صورة الرجل انه ماذا انه رجل وليس هو ليس ملك ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. ولقد استهزأ برسل من قبلك - 00:06:13
تحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. هذا ديدن الكفار وهذا هو مصير المشركين. دائما يستهزئون بعباد الله المؤمنين. وبالانبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام نعم لكن هذا الاستهزاء لن يمر فحاق - 00:06:32
بالذين اي نزل بهؤلاء المستهزئين فحاق بالذين سخوا منهم ما كانوا به يستهزئون نعم قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين. وهذا سير اعتبار. اما ان يكون حسيا وذلك بالسير في الارض من اجل الاعتبار ورؤية ما جرى على الاقوام السابقة من الهلاك - 00:06:58
واما سير معنوي. اعتبار يعتبر بقلبه نعم. فيتفكر ما حصل بالامم السابقة كل شي في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين وانما اتى هذا التكذيب وعدم الخوف هو بعدم الاعتبار. وعدم التفكر وعدم التدبر. ولذا ماذا - 00:07:28
قال الله عز وجل عن قوم نوح ان نوح كلما دعاهم استغشوا ثيابهم وجعلوا اصابعهم في ماذا؟ في اذانهم نعم ما يبون يسمعون. نعم فلو سمعوا سمع سمع اعتبار وتفكر - 00:07:53
بالذي سمعوه وزنوه في قلوبهم وعقولهم لعلموا انه وحي. من الله عز وجل. فلعلهم يهتدون. ولكن لا. نعوذ بالله من ذلك. ولذا الله عز وجل يقول ان في ذلك الايات - 00:08:12
نعم لاصحاب العقول للذين يتدبرون ويتفكرون نعم ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين. عاقبتهم الهلاك. نعوذ بالله من ذلك ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:08:31